العائد الى اسم ما وتاكيد لو شئته اى يوز المتبوع عند السامع بانه يدل
صريحا على ما دل عليه التاكيد فيه يحصل التقرير ثم قد يكون ذلك هو المقصود الاصلي
وقد يجعل ذريعة الى دفع التجوز او السهو او عدم الشمول كما بين في المعاني فظهر
عدم الاختصاص بالنسبة والشمول والصفات الكاشفة وعطف البيان يقصد
منهما الايضاح دون التقرير وكوله وكونه واحده والهين اثنين وامثال
ذلك ايضا التقرير فيها لجزء المتبوع وهذا معنى قول ابن الحاجب تقرير ها بالتضمن
دون المطابقة المعتبرة في التاكيد ولايرد عليه مثل اجمعين وكليهما والصفات
الكاشفة على ما توهم اذ لا بد في التضمن فالمجموع بالمطابقة واخراج الضمير من المؤكد به
بحكم وهو اي التاكيد لفظي لو تكرر الاول اي المتبوع اما بعينه كزيد زيد
او بموازنه مع اتفاق تماما في حرف الاخر كحسن بسن او اتى بمرادفه نحو ضربت انت
ويجري التاكيد اللفظي في كل لفظ اسم او فعل او حرف او مركب وفي هذا ايضا
يظهر الخلل في تعريف ابن الحاجب وان امكن الجواب وهو اي التاكيد وتركه
آخر معنوي لو كان المؤكد نفسه وعينه وهما مطابقان باختلاف الصيغ والضمير
لاختلاف المتبوع بالتذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع كنفسه ونفسها
وانفسهما وانفسهم وانفسهن وكذا عينه اه ويؤكد الضمير المرفوع المتصل
بارزا او مستكنا بهما اي باحدهما لو اكد ذلك المتصل اولا بمنفصل نحو
ضربت انت نفسك اذ لولا ذلك لالتبس بالفاعل في المستكن وحمل عليه
البارز طردا للباب واما غير المرفوع المتصل فلا يجب فيه التاكيد اولا بمنفصل
لعدم اللبس نحو ضربتك نفسك ومررت بك نفسك وكذا لا يجب في غيرهما لان
اجمعين واخواته لا يستعمل بغير التاكيد وكل المضاف الى الضمير لا يقع غير التاكيد الا
مبتدا فلا لبس وكله وهو بالضمير نحو كله وكلها وكلهم وكلهن واجمع واكتع
وابتع وابصع بالمهملة او المعجمة وكلها بمعنى اجمع وهن بالصيغ نحو اجمع وجمعا
واجمعين وجمع وكذا البواقي والثلثة الاخيرة لا تذكر بدونه اي اجمع لعدم
ظهور دلالتها على معنى الجمعية ولا يتقدم هذه الثلثة على اجمع لو اجتمعت لانها
اتباع له ويؤكد بكل واجمع ما يتفرق اجزاؤه حسا كالقوم ولو كان ذلك

ذلك الافتراق حكما حكما او محكوما من الشرع او غيره نحو اشتريت العبد كله
او الكلمة والاجتماع لا يتصوران الا في ذي اجزاء فان لم يصح افتراقها لم يكن في التاكيد
بهما فائدة غير المثنى صفة لقوله ما يتفرق وكلا وكلتا وحماله اي يقعان تاكيدا
للمثنى نحو جاءني الرجلان كلاهما والمراتان كلتاهما ولا يؤكد النكرة بهما مثل اي بكلا
وكلتا لانه لا وجه للتخصيص بالذكر اذ لا يؤكد بالمعنوي كله غير المعارف باتفاق
البصريين والكوفيون جوزوا تاكيد النكرة اذا كان معلوم المقدار نحو درهم ودينار
ويوم وليلة لا نحو رجال ودراهم بما عدا النفس والعين فالوجه ارجاع الضمير الى
كل واجمع وكلا وكلتا بعد الاولين واحد الا شتراكهما في اقتضاء الاجزاء المفترقة
وغير المثنى وكذا الاخيران لاختصاصهما بالتثنية واتباع اجمع في حكم اجمع ولما كان
اختصاص النفس والعين بالمعارف مجمعا عليه لم يذكرهما بخلاف البواقي ولو جعل
بها اي بالمؤكدات المعنوية او به اي بالمؤكد المعنوي لكان اوجه ولا يبعد ان يجعل
بهما تصحيفا منهما وسهوا من قلم الناسخ ولا يؤكد المظهر بالمضمر لكونه
كالوصف فكما يجب ان يكون الموصوف اعرف او مساويا فكذا المؤكد ويؤكد المضمر بهما
اي بالمضمر كمثل انت وانت ومررت بك انت وبه هو واما نحو زيد ضربته اياه
ونحو قولك لعنت زيدا اياه بتقدير رجع الضمير الى زيد فبدل عند النحاة وتاكيد
عند الرضي برجوعهما الى شيء واحد نحو انا محمد قلت كذا ومررت به زيد وبهم انتم
هولاء على قول وبدل لو هو اي التابع المقصود بالذات في النسبة
فقط دون المتبوع فخرج ما عدا العطف بحرف الاضراب قيل خرج هو ايضا
لان متبوعه مقصود ابتداء ثم بدا له فاعرض عنه وقصد المعطوف فكلاهما مقصودان
وهذا سهو لانهم قالوا في معنى الاضراب الاخبار الذي وقع من المتكلم لم يكن بطريق
القصد ولهذا اعرض عنه بكلمة بل وقالوا بدل الغلط ثلثة اقسام لانه يقصد المبدل منه
ثم يقصد ثم يتوهم الغلط وشرطه ان يترقى من الادنى الى الاعلى نحو هند بدر شمس
وغلط صريح كما اذا اردت ان تقول حمار فسبق اللسان الى رجل ونسيان المقصود
وسبق اللسان الى غيره ثم يتذكر ويتدارك ولا يقع الاخيران في كلام الفصحاء وان وقع
في كلام فحقه الاضراب عن الاول المغلوط فيه ببل فظهر ان لا فرق بين الاضراب وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1